المحاضرة الخامسة: النظرية السلوكية

النظريات البيداغوجية المعاصرة

المحاضرة الخامسة: النظرية السلوكية

د. حامدي يوسف

د. حامدي يوسف

أفريل 2025

قائمة المحتويات

وحدة 5

I-المحاضرة الخامسة: النظرية السلوكية: 7

آ. تمهيد:.....7

ب. أولا: تعريف السلوك:.....7

پ. ثانيا: مميزات المدرسة السلوكية:.....8

ت. ثالثا: الأبعاد الرئيسية للسلوك:.....8

وحدة

سيكون الطالب ملما بأهداف المقياس بناءً على مستويات بلوم المعرفية:

1. التذكر (**Remembering**):
   - تعريف النظريات التربوية وتحديد علاقتها بالفلسفة والتربية.
   - ذكر أهم النماذج البيداغوجية والنظريات السلوكية والبنائية.
   - استرجاع المفاهيم الأساسية للمنهاج والوسائل التعليمية والتقويم والقياس.
2. الفهم (**Understanding**):
   - شرح كيفية اعتماد النظريات التربوية على الفلسفة وأصولها وأهدافها.
   - توضيح الفرق بين الفلسفة والتربية، وبين البيداغوجيا والتعليمية.
   - تفسير مراحل النمو المعرفي وفق النظرية البنائية لجان بياجيه.
3. التطبيق (**Applying**):
   - استخدام النماذج البيداغوجية المختلفة في تصميم الأنشطة التعليمية.
   - توظيف مبادئ النظرية السلوكية في ضبط السلوك التعليمي والتعزيز التربوي.
   - تطبيق استراتيجيات التقويم والقياس لتقييم الأداء التعليمي.
4. التحليل (**Analyzing**):
   - التمييز بين مختلف النظريات التربوية ومجالات تطبيقها.
   - تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين المناهج التقليدية والحديثة.
   - فحص دور الأدوات التعليمية في تحسين جودة التعليم والتعلم.
5. التقييم (**Evaluating**):
   - تقييم فعالية النماذج البيداغوجية في تحسين الأداء التعليمي.
   - الحكم على مدى كفاءة نظريات التعلم في تحقيق أهداف التربية الرياضية.
   - تقدير أهمية التقويم التربوي في تحسين المناهج التعليمية.
6. الإبداع (**Creating**):
   - ابتكار استراتيجيات تدريسية جديدة بالاعتماد على النظريات البيداغوجية المختلفة.
   - تصميم نماذج بيداغوجية مخصصة لبيئات التعلم الرياضي المختلفة.
   - تطوير وسائل تعليمية حديثة تدعم التعلم النشط والتفاعلي.

تساعد هذه الأهداف الطلبة على تحقيق فهم متكامل لمبادئ البيداغوجيا وتطبيقها بفعالية في مجال النشاط البدني والرياضي التربوي.

المحاضرة الخامسة: النظرية السلوكية:

تمهيد: 7
أولا: تعريف السلوك: 7
ثانيا: مميزات المدرسة السلوكية: 8
ثالثا: الأبعاد الرئيسية للسلوك: 8

أ. تمهيد:

تهتم النظريات السلوكية بنواتج عملية التعلم أو بما يسمى بالتغيرات التي تطرأ على السلوك بالدرجة الأولى ولا يهتمون بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد. فالسلوك الظاهري قابل للملاحظة والقياس يعد المحور الرئيسي الذي تركز عليه هذه النظريات. كما وتركز النظريات السلوكية على دور الحوادث البيئية والتفاعل معها في عملية التعلم، وتقلل من شأن العوامل الفطرية والوراثية في هذه العملية.

ويعد جون واطسون (john watdon) من علماء النفس الأمريكيين الذين ساهموا مساهمة كبرى في ظهور المدرسة السلوكية، إذ اعتبر جميع الأنشطة البشرية بما فيها العمليات الداخلية كالتفكير والقصد والتصور والتحليل مجرد سلوكات تنشأ كاستجابة لمثيرات معينة، بحيث تتشكل الارتباطات بين المثيرات والحوادث النفسية والاستجابة بطريقة آلية ميكانيكية، وكان لأبحاث وتجارب كل من العالم الروسي (إيفان بافلوف) على المنعكسات السلوكية "وثورنديك وسكنر وهل وجثري وايستس وموررو" دور كبير في بلورة المبادئ والمفاهيم والنماذج لهذه المدرسة

كما وشكلت أفكار وآراء أرسطو والتعلم الأساس الذي انطلقت منه هذه النظرية،

حيث يرى أن مكونات العقل مجموعة من الارتباطات التي تحدثها الإحساسات المتعددة. وأن هذه الارتباطات بين الأشياء والأفكار تتشكل بصورة آلية ميكانيكية وفقاً لثلاث مبادئ وهي: التشابه، التباين، والتجاور أو الاقتران. بحيث ما أن يتم التفكير أو الاقتران. بحيث ما أن يتم التفكير في فكرة معينة إلا وأدى إلى تذكر الأفكار الأخرى المرتبطة بها. وبهذا المنطلق يرى الأفكار البسيطة تتجمع وتتشابك معاً وفقاً لإحدى المبادئ الثلاثة السابقة لتشكل الأفكار المعقدة.

يعد مبدأ التجاور أو ما يسمى مبدأ الاقتران (Contiguity)، المبدأ الرئيسي الذي ارتكزت عليه النظريات السلوكية ولا سيما أن مبدأ الارتباط (Law of Association) يشكل القاسم المشترك بين هده النظريات. كما وساهمت الفلسفة الترابطية التي ظهرت في بريطانيا المتمثلة في أفكار "هوبز ولوك وجيمس مل، وستيوارت، وهارتلي" في تطوير المدرسة السلوكية بما قدمته من معرفة تتعلق بالمنهج التجريبي أو الأمبريقي.

ب. أولا: تعريف السلوك:

عرف عدد من الباحثين السلوك تعريفاً يشتمل على السلوك الظاهر القابل للملاحظة، والسلوك غير الظاهر (غير الملاحظ)، وعلى هذا يعرف السلوك على أنه كل ما يصدر عن الكائن الحي (الإنسان) من نشاط، سواء كان يلاحظه الآخرون أم لا يلاحظه الآخرون، وقد يلاحظه الفرد نفسه أثناء تفاعله مع البيئة. والسلوك في عمومه هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته مع الآخرين في بيئته الاجتماعية ويتضمن ذلك ما هو ظاهر ويمكن ملاحظته وأيضاً ما هو كامن داخل الفرد ولا يمكن ملاحظته.

ب. ثانيا: مميزات المدرسة السلوكية:

تتميز المدرسة السلوكية بمجموعة خصائص شكلت المرتكزات التي انطلقت منها والتي تتمثل في:

أ- التجريبية: Empiricism

وتنص على أن الملاحظة والخبرة هي أهم مصادر المعرفة بحيث يجب أن تخضع للتحليل الموضوعي القائم على التجريب وتركز التجريبية على المظاهر التالية:

1. **المعرفة الحسية (Sensationalism):** وتتمثل في أن جميع أنواع المعلومات تأتي من خلال الحواس.
2. **الاختزالية (Reductioism):** وتتمثل في أن الأفكار المعقدة يمكن أن تختزل إلى أفكار بسيطة.
3. **الارتباطية (Associatioism):** وتتمثل في أن المعرفة أو الأفكار أو العناصر العقلية تتجمع معاً وفقاً لمبدأ الاقتران.
4. **الآلية أو الميكانيكية (Mechanism):** وتتمثل في أن العقل كالآلة يتشكل من عناصر بسيطة ترتبط معاً وفق مبدأ ميكانيكي.

ب-الحتمية / التحديدية Determinism:

يؤكد هذا المبدأ على أن هناك أسباباً حقيقية تقف وراء الظواهر التي تحدث. وبهذا المنظور، فالسلوكية ترى أن لكل سلوك مثيرا معينا يحدثه. وهذا ما يشير إلى وقوع الكائن الحي تحت رحمة المثيرات البيئية التي يجب عليه أن يتفاعل معها ويستجيب لها بطريقة ما أو يتخذ إجراءات معينة حيالها.

ت. ثالثا: الأبعاد الرئيسية للسلوك:

1. **البعد البشري:** إن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة

وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن الجهاز العصبي.

2. **البعد المكاني:** إن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلاً.

3. **البعد الزماني:** إن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق وقتاً أو ثواني معدودة.

4. **البعد الأخلاقي:** آن يعتمد المرشد أو المعلم القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو الإيذاء للطالب الذي يتعامل معه.

5. **البعد الإجتماعي:** إن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد القائمة في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب، شاذ أو غير شاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع آخر تبعاً لإختلاف الاتجاهات الثقافية والإجتماعية لكل مجتمع.